فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الخميس 2020/12/31

العدد: 5422

تحتجب نشرة "**فلسطين اليوم**" عن الصدور غداً الجمعة في 2021/1/1 بمناسبة رأس السنة الميلادية.

الخبر الرئيسي

الحكومة الفلسطينية تحوّل رواتب الأسرى... استباقاً لتهديد إسرائيلي بعقوبات

... ص 4

أبرز العناوين

"النقل والمواصلات": قرار بإغلاق الخطوط الجوية الفلسطينية وبيع الطائرات التابعة لها

صلاح: مناورة "الركن الشديد" تأكيد على وحدة شعبنا وبشارة للفلسطينيين بالعودة والتحرير

"مؤتمر فلسطينيي الخارج": هناك تحديات خطيرة تواجه القضية الفلسطينية

تقرير: 4,700 حالة اعتقال بينهم 550 طفلا خلال 2020

الاحتلال يحوّل القدس القديمة إلى مدينة أشباح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	"النقل والمواصلات": قرار بإغلاق الخطوط الجوية الفلسطينية وبيع الطائرات التابعة لها	4
3.	النائب خريشة: استمرار تعطيل "التشريعي" يزيد فساد المتنفذين بالسلطة الفلسطينية	5
4.	"الخارجية الفلسطينية" تطالب المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال لمنع تنفيذ مخطط القطار الخفيف	5
5.	أول طعن ضدَ استمرار المحاكم الفلسطينية بالاستناد إلى الأوامر العسكرية الإسرائيلية	6
	المقاومة:	
6.	صلاح: مناورة "الركن الشديد" تأكيد على وحدة شعبنا وبشارة للفلسطينيين بالعودة والتحرير	6
7.	فتح: الانطلاقة شكلت فجرا جديدا استعاد من خلالها شعبنا زمام المبادرة وأمسك بقرار مصيره	6
8.	حماس: محاولات الاحتلال تهويد القدس مصيرها الفشل	7
9.	العالول: نضالنا مستمر والنصر قادم لا محالة	7
10.	حماس: العدوان الصهيوني على سورية جريمة مستنكرة	8
11.	غزة: "فصائل المقاومة الفلسطينية" تُعلن اختتام مناورات "الركن الشديد"	8
12.	اشتباكات مسلحة مع قوات الاحتلال في قباطية	8
	الكيان الإسرائيلي:	
13.	قائد سلاح الجو الإسرائيلي: سنتأثر من صفقة بيع F35 للإمارات	8
14.	لجنة التعيينات تصدق ترشيح شبتاي مفتشا عاما للشرطة الإسرائيلية	9
15.	أشكنازي يعتزل الحياة السياسية وآيزنكوت يقرر البقاء بعيدًا	9
16.	الليكود يقرر عدم إجراء انتخابات تمهيدية	9
17.	استقبله نتنياهو بصلاة شكر.. جاسوس سابق يصل "إسرائيل" بعد سجنه 30 عاما بأميركا	9
18.	اعتقال 36 مستوطنًا خلال تظاهرة بالقدس	10
19.	استطلاع: الليكود يتراجع وحولدائي يزيد المشهد الانتخابي ضبابية	10
20.	تقرير: اتساع الفقر في إسرائيل بـ8% – 14% بسبب كورونا	11
21.	الاقتصاد الإسرائيلي: 2020 أسوأ عام في تاريخ الكيان	12
	الأرض، الشعب:	
22.	الاحتلال يحوّل القدس القديمة إلى مدينة أشباح	12
23.	الاحتلال يعيد اعتقال الأسير بكيرات لحظة الإفراج عنه ويداهم منزل عائلته في القدس	13

.24	تقرير: 4,700 حالة اعتقال بينهم 550 طفلا خلال 2020	13
.25	حملة هدم وتجريف واقتلاع وإخطار واقتحام واسعة في مناطق عدة بالضفة	14
.26	اعتقالات ومواجهات في بيت لحم ومخيم الدهيشة	14
.27	"الصحة الفلسطينية" تراسل أربع شركات مصنعة للّقاح وأولى الدفعات تصل خلال أسبوعين	14
.28	"مؤتمر فلسطينيي الخارج": هناك تحديات خطرة تواجه القضية الفلسطينية	15
	الأردن:	
.29	مستوطنون يتهمون الأردن بمحاولة السيطرة على مناطق في الضفة	15
	عربي، إسلامي:	
.30	عمرو موسى: الجامعة العربية لا تستطيع منع أي دولة من التطبيع مع "إسرائيل"	16
.31	"بيت مال القدس": القطاع الاجتماعي شكل 75 بالمائة من مجموع المشاريع المنفذة	16
.32	هآرتس: تحديات تواجه الاتفاق الإسرائيلي – المغربي	16
.33	استئناف العلاقات بين الرباط وتل أبيب يُربِك البيت الداخلي لحزب "العدالة والتنمية"	17
.34	"أنصار الله" الحوثية: لن نفرج عن الطيارين السعوديين إلا مقابل الأسرى الفلسطينيين بالمملكة	17
	دولي:	
.35	ميلادينوف يزور غزة للمرة الأخيرة	17
.36	الكشف عن صفقة بيع منزل السفير الأميركي في "إسرائيل" بأكثر من 67 مليون دولار	18
.37	مسؤول في إدارة ترامب: جهود متواصلة لاتفاق تطبيع آخر مع "إسرائيل"	18
.38	بنس يلغي جولة تشمل إسرائيل بشكل مفاجئ	19
	تقارير:	
.39	"إسرائيل 2020": ترحيل أزمات وتوقع عثرات	19
	حوارات ومقالات	
.40	الثورة بين الماء والحليب... معين الطاهر	25
.41	فلسطين 2020.. رباعية صفقة القرن وخطة الضمّ والتطبيع والمصالحة... ماجد عزام	27
.42	قطار التطبيع: رغبة في كبح "الإخوان المسلمين" وليس "حبّاً لإسرائيل"...إيلي بوديه وليمور لافي	30

كاريكاتير :	33

***

١. الحكومة الفلسطينية تحوّل رواتب الأسرى... استباقاً لتهديد إسرائيلي بعقوبات

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2020/12/31**، من تل أبيب: أقدمت الحكومة الفلسطينية على تحرير الرواتب التي تدفعها إلى عائلات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وأيضاً لعائلات الشهداء الفلسطينيين، وذلك في اللحظة الأخيرة قبل أن تبدأ إسرائيل في تنفيذ تهديدها بفرض عقوبات شديدة على البنوك. وحسب هيئات الدفاع عن حقوق الأسرى، فإن الحكومة الفلسطينية حولت الرواتب الشهرية لحسابات عائلات الأسرى وعائلات الشهداء المصرفية، في 13 بنكاً. وقال ناطق بلسان «منظمة التحرير الفلسطينية»، إن التهديدات الإسرائيلية جدية، ولكنها لن تمنع وصول الأموال التي يستحقها المناضلون وأهاليهم. ويبلغ عدد حسابات الأسرى المحررين 7,500 حساب، وعدد حسابات الأسرى داخل السجون حوالي 4 آلاف، هذا فضلاً عن 8 آلاف حساب لعائلات الشهداء. وتبلغ حصة هؤلاء 50 مليون شيقل شهرياً (16 مليون دولار).

ونقلت **الأيام، رام الله، 2020/12/30**، من رام الله – سائد أبو فرحة: جرى الليلة الماضية، صرف رواتب الأسرى وعائلات الشهداء عن الشهر الحالي، وكانون الثاني وشباط المقبلين. وقال الناطق باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين حسن عبد ربه لـ"الأيام": كما يعلم الجميع، كان هناك قرار عسكري إسرائيلي صدر خلال شباط الماضي، يحذر البنوك من فتح حسابات للأسرى، وكان يفترض أن يدخل حيز التنفيذ بعد 90 يوما أي خلال أيار الماضي.

٢. "النقل والمواصلات": قرار بإغلاق الخطوط الجوية الفلسطينية وبيع الطائرات التابعة لها

رام الله – عوض أبو دقة: كشفت وزارة النقل والمواصلات، الثلاثاء، عن اتخاذها قراراً، بإغلاق الخطوط الجوية الفلسطينية، وبيع الطائرتين التابعتين لها. وقال وكيل الوزارة، عمار ياسين في حديثٍ خاص مع "دنيا الوطن": " أخذنا قراراً بمجلس إدارة الخطوط الجوية الفلسطينية بإغلاق الشركة، وبيع الطائرتين التابعتين لها، وتصفية عملها". وتمتلك شركة الخطوط الجوية الفلسطينية، طائرتين من نوع (فوكر 50)، إحداهما موجودة بمطار القاهرة الدولي، والأخرى في عمَّان.

وفي سؤالنا له عن الطائرة الثالثة من طراز بوينج 727 التي أهداها الأمير السعودي الوليد بن طلال للرئيس الراحل ياسر عرفات، أوضح وكيل وزارة النقل والمواصلات، أنها بيعت قبل أكثر من 15

عاماً كسكراب، كونها كانت متهالكة، وتكلفة صيانتها وإصلاحها باهظة. وعن مصير موظفي الخطوط الجوية الفلسطينية بعد هذا القرار، أشار ياسين إلى أنه تبقى منهم حتى اللحظة 8 موظفين فقط، هم 3 طيارين، 2 من قسم الهندسة، و3 إداريين، أما البقية فجرى توزيعهم بتصرف ثلاث جهات.

موقع دنيا الوطن، 2020/12/29

٣. النائب خريشة: استمرار تعطيل "التشريعي" يزيد فساد المتنفذين بالسلطة الفلسطينية

رام الله – محمد أبو شحمة: أكد النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي، الدكتور حسن خريشة، أن متنفذين في السلطة برام الله لا يريدون إجراء انتخابات برلمانية، بهدف عدم قيام أي رقابة أو محاسبة على أداء الحكومة والسلطة. وقال خريشة لصحيفة فلسطين: "أجيال كثيرة لم تحظَ ولو لمرة واحدة بالمشاركة في الانتخابات، وأصبح هناك نوع من الحنين للذهاب إلى صندوق الاقتراع"، مضيفاً: "لكن متنفذين في السلطة لا يريدون انتخابات ورقابة ومحاسبة". ووصف ما يحدث في الساحة السياسية الفلسطينية في ظل غياب المجلس التشريعي، بـ"النهج التدميري".

فلسطين أون لاين، 2020/12/30

٤. "الخارجية الفلسطينية" تطالب المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال لمنع تنفيذ مخطط القطار الخفيف

رام الله: طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية، المجتمع الدولي بالضغط على دولة الاحتلال لمنع تنفيذ مخطط القطار الخفيف. وكانت بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، أعلنت بدء تنفيذ مرحلة جديدة من مشروع القطار الخفيف التهويدي، الذي يهدف الى ربط جميع المستوطنات المحيطة بالقدس من جميع الجهات ببعضها البعض، وربطها بالقدس وبالعمق الاسرائيلي ايضا. واعتبرت الخارجية في بيان صحفي الأربعاء، أن بدء تنفيذ هذا المشروع يندرج في إطار محاولة دولة الاحتلال استغلال الايام المتبقية على وجود الرئيس ترامب في البيت الأبيض لتنفيذ أكبر عدد ممكن من المخططات الاستعمارية التوسعية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/30

٥. أول طعن ضد استمرار المحاكم الفلسطينية بالاستناد إلى الأوامر العسكرية الإسرائيلية

البيرة – جهاد بركات: شاركت مؤسسات حقوقية فلسطينية ومحامون مستقلون في مبادرة طعن في المحكمة الدستورية العليا الفلسطينية، ضد استمرار استناد المحاكم الفلسطينية بالفصل في القضايا إلى عدد من الأوامر العسكرية الإسرائيلية. والطعن المقدم، كما أوضح مدير مركز القدس للمساعدة القانونية عصام العاروري، بعد إيداع الأوراق للمحكمة في مدينة البيرة وسط رام الله، الأربعاء، قدم باسم متضررين من تلك الأوامر.

العربي الجديد، لندن، 2020/12/30

٦. صلاح: مناورة "الركن الشديد" تأكيد على وحدة شعبنا وبشارة للفلسطينيين بالعودة والتحرير

قال رئيس حركة "حماس" في منطقة الخارج د. ماهر صلاح إن مناورة الركن الشديد تأتي تتويجا لجهود التعاون والتنسيق بين مختلف الأذرع العسكرية للمقاومة الفلسطينية في قطاع غزة لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي والدفاع عن شعبنا. وأكد صلاح في تصريح صحفي، أن رسالة المناورة هي التأكيد على الوحدة الوطنية الفلسطينية الحقيقية، وتعكس مدى التزام شعبنا وقواه في جهود توحيد الرؤية والتنسيق الميداني في مواجهة الإرهاب الصهيوني. وأشار إلى أن هذه المناورة مثلت بارقة أمل للأمة وللفلسطينيين بقدرات المقاومة وجهوزيتها، وكان لها صدى إيجابي عند شعبنا الفلسطيني في الخارج الذين افتخروا بوحدة المقاومة، ومثلت له بشارة بالعودة والتحرير.

وأوضح صلاح أن رسالة الردع التي أرادتها المقاومة من مناورة الركن الشديد قد وصلت، مشيراً إلى أن صدى المناورة ظهر بوضوح داخل الكيان الصهيوني الذي أذله حجم التنسيق والتعاون بين فصائل المقاومة.

موقع حركة حماس، 2020/12/30

٧. فتح: الانطلاقة شكلت فجرا جديدا استعاد من خلالها شعبنا زمام المبادرة وأمسك بقرار مصيره

رام الله: أكدت اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح"، أن انطلاقة الثورة الفلسطينية المسلحة في الفاتح من عام 1965 شكلت فجرا جديدا ومرحلة تاريخية استعاد من خلالها الشعب الفلسطيني زمام المبادرة وأمسك بقراره الوطني المستقل قرار قضيته الوطنية العادلة، قرار حقه المقدس بتقرير المصير. وأوضحت اللجنة، في بيان، أن القرار التاريخي الشجاع الذي اتخذه القائد الرمز ياسر عرفات ورفاقه، قد جاء ردا على ما حصل في نكبة عام 1948 من ظلم وتخاذل، مشيرة إلى أن الهدف منه أن يكون الشعب الفلسطيني في طليعة حرب التحرير هو صاحب القرار بما

يتعلق بقضيته ومصيره، وهذا لم يكن ولن يكون يوما متعارضا مع قومية القضية ومركزيتها بالنسبة لامتنا العربية العظيمة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/30

٨. حماس: محاولات الاحتلال تهويد القدس مصيرها الفشل

القدس المحتلة: دعت حركة حماس، الثلاثاء، إلى سياسة وطنية شاملة تسخر فيها كل الإمكانات لدعم القدس والدفاع عنها وحمايتها، مشددة على أن محاولات الاحتلال تغيير الطابع الجغرافي والديموغرافي لمدينة القدس ستبوء بالفشل. وقالت دائرة القدس في حماس، في بيانٍ لها: إن إعلان ما يسمى بلدية الاحتلال الصهيوني في مدينة القدس المحتلة عن الشروع بتنفيذ مشروع ربط مستوطنات القدس المحتلة بكل أرجاء أراضينا المحتلة عام 1948 عبر ما يسمى بـ"القطارين الخفيف والكبير"؛ مشروع استعماري جديد يضاف إلى سلسلة المشاريع التهويدية الاستيطانية لمدينة القدس المحتلة. وشددت على أن المشاريع الصهيونية الهادفة إلى تغيير الطابع الجغرافي والديمغرافي لمدينة القدس المحتلة، ومحاولات طمس هويتها وسلخها عن محيطها الفلسطيني ستبوء بالفشل الذريع؛ وأن مدينة القدس ستبقى فلسطينية عربية إسلامية الهوية، وجزء لا يتجزأ من فلسطين التاريخية.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/30

٩. العالول: نضالنا مستمر والنصر قادم لا محالة

رام الله – سهاد أبو كميل: قال نائب رئيس حركة "فتح" محمود العالول، "إن نضالنا سيستمر حتى نيل الحرية والاستقلال، ويبقى الأمل بحتمية النصر قادم لا محالة، فهو مرتبط بقدرة شعبنا الفلسطيني وصموده". وأضاف في مقابلة مع "وفا"، إن ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية الـ56 هامة جدا في حياة شعبنا، فرغم ما مر عليها من تحديدات ومصاعب خلال السنوات الماضية الا انها مستمرة، حتى تحقيق آمال شعبنا في اقامة دولته المستقلة". وجدّد التأكيد على أن الثورة الفلسطينية لا يمكن ان تتوقف كما حدث مع حركات التحرر الأخرى، لسببين، الأول: له علاقة بمرونة القيادة الفلسطينية، التي لا تقصفها العاصفة، والثاني عمق جذور هذه الثورة وحركة "فتح"، لأن شعبنا لا يوجد لديه حل سوى الاستمرار والبقاء من أجل نيل حريته، وقدرته على التكيف مع التغييرات عالية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/30

١٠. حماس: العدوان الصهيوني على سورية جريمة مستنكرة

قال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم إن العدوان الصهيوني فجر اليوم على سوريا جريمة مستنكرة، وإرهاب يمارسه الاحتلال بشكل متواصل ضد أمتنا والمنطقة. وأوضح قاسم في تصريح صحفي أن القصف الصهيوني على سوريا يأتي في سياق منهجيته العدوانية لتحقيق أطماعه التوسعية في المنطقة المدعومة أمريكيا، وبتشجيع من مسار التطبيع.

موقع حركة حماس، 2020/12/30

١١. غزة: "فصائل المقاومة الفلسطينية" تُعلن اختتام مناورات "الركن الشديد"

أعلنت الغرفة المشتركة لفصائل المقاومة الفلسطينية، عن اختتام مناورات "الركن الشديد" التي انطلقت أمس الثلاثاء، لأول مرة في قطاع غزة وتشمل كافة الأجنحة العسكرية للفصائل، والتي "جاءت بعد فترة من التدريب العسكري المكثف والمشترك". وقالت الغرفة في بيانٍ مقتضب الأربعاء: "إنّ المقاتلين أبدوا خلال هذه المناورات كفاءة قتالية متقدمة، وروحاً قتالية عالية تُؤكد جهوزيتهم الكبيرة للقتال في كافة الظروف".

فلسطين أون لاين، 2020/12/30

١٢. اشتباكات مسلحة مع قوات الاحتلال في قباطية

محمد وتد: شهدت بلدة قباطية قضاء جنين الأربعاء، اشتباكات مسلحة بين قوات الاحتلال ومسلحين، وأفاد شهود عيان، بأن العديد من المسلحين تصدوا لقوات الاحتلال، وخاضوا اشتباكات مع جنود الاحتلال قبل أن تنسحب باتجاه معسكر سالم العسكري.

عرب 48، 2020/12/30

١٣. قائد سلاح الجو الإسرائيلي: سنتأثر من صفقة بيع F35 للإمارات

محمود مجادلة: قال قائد سلاح الجو في الجيش الإسرائيلي، عميكام نوركين، الأربعاء، إن بيع الولايات المتحدة طائرات F35 للإمارات "صفقة ستؤثر علينا"، بحسب القناة العامة الإسرائيلية ("كان 11").

وجاء تصريحات نوركين خلال جلسة نقاش عقدها في معهد "وايزمان للعلوم"؛ وقال إن "نسعى إلى الحفاظ على تفوق نوعي عسكري على صعيد الجودة".

وقال إنه "ليس من الجيد بالنسبة لنا أن يكون هناك طائرات متطورة في أجواء المنطقة"؛ ولفت إلى ما اعتبره "قابلية شديدة لانفجار الأوضاع في الشرق الأوسط".

عرب 48، 2020/12/30

١٤. لجنة التعيينات تصدق ترشيح شبتاي مفتشا عاما للشرطة الإسرائيلية

بلال ضاهر: صادقت اللجنة الاستشارية للتعيينات في المناصب الحكومية الرفيعة يوم الأربعاء، على ترشيح قائد وحدة حرس الحدود، كوبي شبتاي، مفتشا عاما للشرطة الإسرائيلية.

عرب 48، 2020/12/30

١٥. أشكنازي يعتزل الحياة السياسية وآيزنكوت يقرر البقاء بعيدًا

أعلن غابي أشكنازي، وزير الخارجية الإسرائيلي، يوم الأربعاء، عن اعتزال الحياة السياسية لفترة محددة سيدرس خلالها مستقبله السياسي بشكل نهائي. وبحسب موقع يديعوت أحرونوت، فإن أشكنازي أعلن في مؤتمر صحفي انشقاقه عن حزب أزرق – أبيض، والتفكير لاحقًا في مستقبله السياسي. وفي سياق متصل، أكد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي السابق غادي آيزنكوت أنه قرر عدم الترشح في الانتخابات المقبلة، رغم أن عدد من الأحزاب عرضت عليه الانضمام إليها.

القدس، القدس، 2020/12/30

١٦. الليكود يقرر عدم إجراء انتخابات تمهيدية

رام الله: قررت اللجنة الدستورية لحزب الليكود، مساء يوم الأربعاء، عدم إجراء انتخابات تمهيدية داخلية لتحديد القائمة التي ستخوض الانتخابات العامة المقبلة، والتي ستجري في الثالث والعشرين من مارس/ آذار المقبل. وبحسب موقع "يديعوت أحرونوت"، فإن الحزب سيدخل بالقائمة المحددة وفق الانتخابات السابقة وترفيع أعضاء جدد في القائمة بدلًا ممن انشقوا عن الحزب.

القدس، القدس، 2020/12/30

١٧. استقبله نتنياهو بصلاة شكر.. جاسوس سابق يصل إسرائيل بعد سجنه 30 عاما بأميركا

الجزيرة – وكالات: وصل إلى إسرائيل اليوم، الأربعاء، جوناثان بولارد المحلل السابق في البحرية الأميركية، الذي قضى 30 عاما في السجن بعد إدانته بالتجسس لصالح إسرائيل، واستقبله رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بصلاة شكر. وكان قد حُكم على بولارد بالسجن مدى الحياة عام 1987، بعدما أقر بالذنب في تهمة التآمر للتجسس، وأُفرج عنه بشروط عام 2015. واعتبر البعض قرار وزارة

العدل الأميركية، الشهر الماضي، بعدم تجديد حظر السفر 5 سنوات، الذي تضمنه قرار الإفراج المشروط عن بولارد بمثابة هدية الوداع من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لحليفتها إسرائيل.

الجزيرة.نت، 2020/12/30

١٨. اعتقال 36 مستوطنًا خلال تظاهرة بالقدس

اعتقلت الشرطة الإسرائيلية، الليلة الماضية، 36 متظاهرًا من المستوطنين المحسوبين على حركة "شبيبة التلال" الاستيطانية المتطرفة، والذين يحتجون منذ أيام بشكل يومي في القدس للمطالبة بمحاكمة أفراد الشرطة الذين تسببوا بمصرع أحد أفراد الحركة جراء انقلاب مركبة كان بداخلها، خلال ملاحقته قرب رام الله بعد مهاجمته لفلسطينيين.

القدس، القدس، 2020/12/30

١٩. استطلاع: الليكود يتراجع وحولدائي يزيد المشهد الانتخابي ضبابية

محمد وتد: أظهر استطلاع للرأي نشره "راديو 103"، يوم الأربعاء، تراجع عدد مقاعد حزب الليكود برئاسة بنيامين نتنياهو، وكذلك تراجع حزب "تيكفا حدشا" (أمل جديد) برئاسة غدعون ساعر، مع إعلان رئيس بلدية تل أبيب رون حولدائي، عن تشكيل حزب جديد أطلق عليه اسم "الإسرائيليين"، لخوض انتخابات الكنيست في آذار/ مارس المقبل.

ويأتي هذه الاستطلاع بعد الانسحابات من حزب "كاحول لافان" وتأكيد رئيسه بيني غانتس، استمراره خوض المنافسة بالانتخابات المقبلة، تزامنا مع إعلان رئيس بلدية تل أبيب عن تأسيس حزبه الجديد.

وتمحور الاستطلاع حول مدى تأثير دخول حولدائي للمعترك السياسي على المشهد الانتخابي، والخارطة السياسية والحزبية في البلاد.

وأظهر الاستطلاع أن حزب الليكود الذي يحتفظ بقوته كأكبر حزب سيحصل على 26 مقعدا، علما أن استطلاعات الرأي السابقة منحت 28 إلى 30 مقعدا، كذلك الحزب المنافس "تيكفا حدشا"، برئاسة ساعر سيحصل على 17 مقعدا بعد أن منحته استطلاعات رأي سابقة 21 مقعدا.

ويحتل المركز الثالث حزب "يمينا" بزعامة نفتالي بينيت بحصوله على 13 مقعدا، علما أنه في استطلاع سابق حصل على 15 مقعدا، بينما حزب "يش عتيد" برئاسة يائير لابيد يتراجع إلى 12 مقعدا مع حصول القائمة المشتركة أيضا على 12 مقعدا.

بينما حزب "الإسرائيليين"، برئاسة حولدائي سيحصل على 8 مقاعد، فيما تحافظ الأحزاب الحريدية على قوتها الانتخابية بحصول "شاس" على 8 مقاعد، بينما "يهدوت هتوراة" ستحصل على 7 مقاعد.

وسيحصل حزب "يسرائيل بيتنو"، بزعامة أفيغدور ليبرمان، على 7 مقاعد، بينما حزب ميرتس سيتراجع إلى 5 مقاعد بعد أن منحه استطلاع سابق 7 مقاعد، بينما حزب "كاحول لافان" بالكاد يتخطى نسبة الحسم ويحصل على 4 مقاعد.

أما من حيث التكتل والمعسكرات، أظهر استطلاع الرأي أن معسكر اليمين الذي يضم الليكود والأحزاب الحريدية 41 مقعدا، التي تجد صعوبة في تشكيل الحكومة المقبلة، بينما المعسكر المناهض لنتنياهو، سيحصل على 66 مقعدا، بينما حزب "يمينا" الذي يحصل على 13 مقعدا حتى لو انضم إلى معسكر اليمين لن يساعد نتنياهو على تشكيل الحكومة المقبلة.

كما فحص الاستطلاع إمكانية تشكيل قائمة موحدة في كتلة الوسط واليسار، التي ستضم "يش عتيد" و"الإسرائيليين" و"ميرتس" وعوفر شيلح، وفي هذه الحالة، سيحصل الليكود على 27 مقعدا، وستكون قائمة الوسط اليسار في المركز الثاني بحصولها على 25 مقعدا.

بينما حزب "تكفا حدشا" سيحصل على 16 مقعدا، و"يمينا" سيحصل 14 مقعدا، والمشتركة تتراجع لـ11 مقعدا، بينما الأحزاب الحريدية "ويسرائيل بيتنو" و"كاحول لافان" لن تتأثر بإقامة تحالف المركز اليسار.

عرب 48، 2020/12/30

٢٠. تقرير: اتساع الفقر في إسرائيل بـ8% – 14% بسبب كورونا

بلال ضاهر: يتوقع أن يسجل الفقر في إسرائيل خلال العام الحالي زيادة بنسبة تتراوح بين 8% – 14%، وأن يزداد انعدام المساواة بما بين 1.5% – 4%، بسبب أزمة كورونا، وفقا لتقرير صادر عن "معهد طاوب لأبحاث السياسة الاجتماعية في إسرائيل". وفي موازاة ذلك، امتنعت مؤسسة التأمين الوطني، لأول مرة منذ عشرين عاما، عن نشر تقرير الفقر الرسمي السنوي.

وشدد الباحثان في "معهد طاوب"، بروفيسور جون غال وشافيط مدهالا، في التقرير، على أن المتضررين الأساسيين من أزمة كورونا هي العائلات العاملة، التي فقد أربابها مكان عملهم أو تضرر دخلهم، والعائلات الأحادية الوالدين وعائلات شابة.

وأضافا أن الوضع الاقتصادي ساء بالأساس في أوساط السكان في سن العمل ولدى 50% من المجتمع العربي. واضطر قسم من المتضررين إلى تقليص كميات الطعام أو عدد الوجبات لأسباب اقتصادية في أعقاب جائحة كورونا.

وتوقع رئيس "معهد طاوب"، بروفيسور أفي فايس، أنه بسبب العجز المالي الهائل في الميزانية في أعقاب الإنفاق من أجل مكافحة الجائحة، فإن "الحكومة ستضطر بعد الأزمة إلى خفض عجزها بسرعة وتشجيع النمو من أجل إعادة توازن الدين – الإنتاج إلى مستواه قبل الأزمة".

وأكد التقرير على أن أزمة التشغيل خلال جائحة كورونا ألحقت ضررا اقتصاديا بالعاملين من المجتمع الحريدي، وخاصة بين الرجال في هذا المجتمع، وبلغت نسبة البطالة بينهم 48%، مقابل 28% بين اليهود غير المتدينين، خلال نيسان/ أبريل الماضي، وبقيت مرتفعة بين الحريديين لاحقا.

عرب 48، 2020/12/30

٢١. الاقتصاد الإسرائيلي: 2020 أسوأ عام في تاريخ الكيان

أظهرت بيانات رسمية إسرائيلية، يوم الخميس، أن العام الجاري 2020 والذي ينتهي عند منتصف هذه الليلة، بات هو الأسوأ في تاريخ الاقتصاد الإسرائيلي. وبحسب موقع صحيفة معاريف، فإن العام الجاري سيغلق الليلة بأسوأ بيانات اقتصادية ممكنة.

ووفقًا للبيانات، فإن النمو الاقتصادي سيكون أقل من 4%، وسيصل العجز إلى ذروته عند 165 مليار شيكل (حوالي 12% من الناتج المحلي الإجمالي)، وسيصل عدد العاطلين عن العمل حوالي 700 ألف.

وسيختتم هذا العام بإغلاق يؤدي إلى خطورة في الناتج المحلي الإجمالي تقدر ما بين 3 إلى 2.5 مليار شيكل أسبوعيًا.

القدس، القدس، 2020/12/30

٢٢. الاحتلال يحوّل القدس القديمة إلى مدينة أشباح

القدس – "الأيام": حولت قيود فرضها الاحتلال الإسرائيلي، تحت غطاء وقف تفشي فيروس كورونا، البلدة القديمة في مدينة القدس الشرقية المحتلة إلى مدينة أشباح. فقد منع الاحتلال، منذ أيام، الفلسطينيين من غير سكان القدس القديمة من دخولها بداعي أن القيود تمنع المواطنين من مغادرة منازلهم لمسافة تزيد على كيلومتر واحد. وشدد الاحتلال من قيوده على المداخل الخارجية للبلدة القديمة حيث أوقفت قواته الفلسطينيين ودققت في هوياتهم ومنعت مَن هم من غير سكانها من دخولها. وتحولت البلدة القديمة إلى ما يشبه مدينة أشباح، فالمحال التجارية في أسواق البلدة أغلقت بغالبيتها العظمى أبوابها في حين خلت الأسواق والأزقة من المارة. كما انعكست آثار الإجراءات الإسرائيلية على أعداد المصلين في المسجد الأقصى.

الأيام، رام الله، 2020/12/30

٢٣. الاحتلال يعيد اعتقال الأسير بكيرات لحظة الإفراج عنه ويداهم منزل عائلته في القدس

القدس: أعادت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، الأربعاء، اعتقال الأسير مالك ناجح بكيرات (41 عاما) لحظة الإفراج عنه من سجن النقب الصحراوي، وداهمت منزل عائلته في بلدة صور باهر بالقدس المحتلة. وأفادت عائلة بكيرات، بأن قوات الاحتلال أعادت اعتقال نجلها مالك من أمام بوابة سجن النقب، بعد اعتقال دام 19 عاما، ونقلته إلى سجن تحقيق المسكوبية بالقدس المحتلة، ومنعت عائلته من مصافحته. وفي السياق، داهمت قوات الاحتلال منزل نائب مدير دائرة الأوقاف في القدس ناجح بكيرات، وفتشته وعبثت بمحتوياته، وتسببت بخراب واسع فيه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/12/30

٢٤. تقرير: 4,700 حالة اعتقال بينهم 550 طفلا خلال 2020

غزة: كشف مركز حقوقي فلسطيني متخصص بشؤون الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال في تقرير له عن حصاد لعام 2020 حول الأسرى، اليوم الأربعاء، النقاب عن أن الاحتلال الإسرائيلي اعتقل 4,700 فلسطينيا، بينهم 550 طفلا، و118 امرأة وفتاة خلال العام 2020. وقال مدير مركز فلسطين لدراسات الأسرى، رياض الأشقر، في التقرير، بأن الاحتلال بكافة مؤسساته الأمنية والعسكرية والسياسية والإعلامية، واصل خلال العام 2020 إجراءاته العنصرية والتعسفية ضد الأسرى وفرض كل أشكال الانتهاك والتضييق. وعن توزيع حالات الاعتقال خلال العام، بيَّن الأشقر بأن مدينة القدس حصلت على النصيب الأكبر من الاعتقالات خلال العام 2020 بواقع 2,000 حالة اعتقال، وتلتها مدينة الخليل بواقع 700 حالة اعتقال. وفي قطاع غزة سجل 88 حالة اعتقال والباقي موزعين على مدن الضفة الغربية المحتلة. وبلغت حالات الاعتقال بين الأطفال 550 حالة اعتقال، بينهم 52 لم تتجاوز أعمارهم الرابعة عشر. بحسب التقرير. وسجل التقرير اعتقال 118 امرأة وفتاة بينهن 11 فتاة قاصر. كذلك تم رصد 9 حالات اعتقال خلال العام لنواب من المجلس التشريعي الفلسطيني. وسجل التقرير اعتقال 145 فلسطينيا من المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة، بعضهم يعاني من إعاقات نفسية وجسدية. وأشار الأشقر إلى أن عام 2020 شهد ارتفاع قائمة شهداء الحركة الأسيرة إلى 226 من الشهداء وذلك بارتقاء 4 شهداء نتيجة الإهمال الطبي المتعمد ولا تزال جثامينهم محتجزة ويرفض الاحتلال تسليمها إلى ذويهم لدفنها.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/12/30

٢٥. حملة هدم وتجريف واقتلاع وإخطار واقتحام واسعة في مناطق عدة بالضفة

مندوبو "الأيام": أصيب عشرات المواطنين بينهم صحافيون بحالات اختناق وجروح ورضوض خلال تصديهم لحملة هدم وتجريف واقتلاع وإخطار واقتحام واسعة شنتها قوات الاحتلال في محافظات عدة هدمت خلالها منزلاً وأربعة مساكن ومخزنين وغرفة سكنية وثلاث منشآت تجارية وأخطرت بهدم أخرى، واقتلعت نحو 350 شجرة زيتون، تزامن ذلك مع شروعها بعمليات حفر وبناء في محطة الحافلات المركزية القديمة وسط مدينة الخليل، في الوقت الذي واصل المستوطنون تسييج مساحات واسعة من الأراضي والمراعي في الأغوار الشمالية.

الأيام، رام الله، 2020/12/30

٢٦. اعتقالات ومواجهات في بيت لحم ومخيم الدهيشة

بيت لحم – نجيب فراج: اعتقلت قوات الاحتلال فجر الخميس ثلاثة شبان من مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، وشابًا رابعة من المدينة. وألقى عشرات الشبان والفتية الحجارة والزجاجات الفارغة والحارقة تجاه جنود الاحتلال، وأطلقوا نحوهم الألعاب النارية، ورد الجنود بوابل كثيف من العيارات النارية والمطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع.

القدس، القدس، 2020/12/31

٢٧. الصحة الفلسطينية تراسل أربع شركات مصنعة للّقاح وأولى الدفعات تصل خلال أسبوعين

غزة– "القدس العربي": لا يزال منسوب الإصابات بفيروس "كورونا" في فلسطين مرتفعا، في وقت جددت فيه وزارة الصحة تأكيدها أن اللقاح المخصص للعلاج من الفيروس ستصل أولى دفعاته خلال أسبوعين، بعد مراسلة الجهات المختصة أربع شركات منتجة للعلاج.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة كمال الشخرة، إنه من المتوقع أن يشهد الأسبوعان المقبلان وصول أولى دفعات لقاح "كورونا"، لافتا إلى أن الوزارة راسلت الدول التي تشرف على إنتاج لقاحات الفيروس، وأبرزها أسترازينيكا، وموديرنا، وفايزر، وسبوتنيك، وطلبت شراء 4 ملايين جرعة ستصل تباعا خلال الأشهر المقبلة، منوها إلى أن 100 ألف جرعة ستخصص لخط الدفاع الأول المكون من الطواقم الطبية، إلى جانب أصحاب الأمراض الخطيرة والمزمنة وكبار السن وعناصر الأمن.

القدس العربي، لندن، 2020/12/30

٢٨. "مؤتمر فلسطينيي الخارج": هناك تحديات خطيرة تواجه القضية الفلسطينية

عمان – حبيب أبو محفوظ: قال نائب الأمين العام للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج هشام أبو محفوظ: "إن العام 2020، شهد تحديات كبيرة واجهت الشعب الفلسطيني، كاعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالقدس عاصمة للاحتلال الإسرائيلي، وكذلك نقل السفارة الأمريكية إليها، وما يجري من تآمر لتقسيم الصلاة في المسجد الأقصى بالقدس المحتلة، كل هذا يعكس حجم الخطر الداهم على قضيتنا، وشعبنا الفلسطيني الصامد". ورأى أبو محفوظ، خلال حديثه لـ"قدس برس"، أن "سنة 2020، أكدت على التميز الفلسطيني برفض كافة أشكال التطبيع مع الاحتلال الصهيوني".

من جانبه، قال الناطق باسم المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج زياد العالول: "إن هناك العديد من التحديات التي تواجه مؤتمر فلسطينيي الخارج؛ فهناك 7 ملايين فلسطيني في الخارج تم إقصاؤهم منذ اتفاقية أوسلو، بالإضافة إلى أن الكثير من الدول العربية التي طبعت مع الاحتلال، عملت على فرض سيطرتها على شعوبها، ومنعتها من التعبير عن حقيقة موقفها الرافض لأية خطوات تطبيعية، بل ومنعت شعوبها من التضامن مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة". وأوضح العالول خلال حديثه لـ"قدس برس"، أن القائمين على المؤتمر يسعون لاستنهاض الأمة "لدعم ومناصرة القضية الفلسطينية، وبأن تبقى قضية فلسطين حية لدى الشعوب العربية ومناصريها، عبر الفعاليات المستمرة طوال العام، والتي تثبت الحق، والرواية الفلسطينية".

قدس برس، 2020/12/30

٢٩. مستوطنون يتهمون الأردن بمحاولة السيطرة على مناطق في الضفة

تل أبيب: زعم موقع إخباري استيطاني في تل أبيب، أن منظمة أردنية تحاول بسط يدها على المناطق «ج» في الضفة الغربية، الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بسبب النشاطات التي تقوم بها لتشجير الأراضي وغرسها بأشجار الزيتون. وجاء في «الموقع 0404»، التابع للمستوطنين، أن «العربية لحماية الطبيعة» هي «منظمة أردنية تدعي أنها تركز، حسب رؤيتها، على حماية الموارد الطبيعية في الدول العربية لكن معظم نشاطها يتركز في الضفة الغربية، من خلال زراعة ملايين الأشجار خاصة في مناطق ج، للسيطرة على تلك الأراضي». ووفقا للموقع الإسرائيلي، فقد أقامت المنظمة مشروعاً شاملاً بعنوان «مليون شجرة في فلسطين» تسعى من خلاله إلى السيطرة على مناطق في القدس وغور الأردن والضفة الغربية، وقد تم التبرع بواقع 2,434,452 شجرة ذهب معظمها لغزة ثم الخليل وبيت لحم وجنين وطولكرم والقدس. وتوجه الموقع الاستيطاني

إلى الحكومة الإسرائيلية طالبا أن تستوضح من الحكومة الأردنية بخصوص الجهات الأردنية التي تعمل بشكل معلن ضد الاستيطان».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/12/31

٣٠. عمرو موسى: الجامعة العربية لا تستطيع منع أي دولة من التطبيع مع "إسرائيل"

القاهرة – محمد عبد الله: حسم الأمين العام الأسبق لجامعة الدول العربية عمرو موسى، الجدل بشأن دور الجامعة إزاء انفراط عقد الرفض العربي للتطبيع مع إسرائيل، بالقول إن "الجامعة لا تستطيع منع أي دولة من التطبيع مع إسرائيل". وفي تصريحات تلفزيونية أذيعت الجمعة الماضية، قال عمرو موسى إن "أمين جامعة الدول العربية الحالي لا يستطيع أن يقول لأي دولة أن تطبع أو لا تطبع مع إسرائيل، ولا يستطيع أن يقول لأي دولة أن تحارب إسرائيل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/12/30

٣١. "بيت مال القدس": القطاع الاجتماعي شكل 75 بالمائة من مجموع المشاريع المنفذة

الرباط – أفادت وكالة بيت مال القدس الشريف بأن قطاع الشؤون الاجتماعية هيمن على 75 بالمائة من مجموع المشاريع والبرامج التي نفذتها الوكالة برسم العام 2020، بقيمة مالية فاقت المليون و441 ألف دولار من مجموع يتجاوز المليون و921 ألف دولار.

وأوضح التقرير السنوي للوكالة، التي تعد الذراع الميدانية للجنة القدس، المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، أن البرامج المنجزة في إطار المساعدة الاجتماعية توزعت بين برنامج العيش الكريم وبرنامج كفالة اليتيم المقدسي، والطرود الغذائية (جائحة كوفيد 19)، وأيضا قفة رمضان المبارك 1441 هـ – (جائحة كوفيد 19).

وكالة المغرب العربي للأنباء، 2020/12/30

٣٢. هآرتس: تحديات تواجه الاتفاق الإسرائيلي – المغربي

ترجمة خاصة: قالت صحيفة هآرتس العبرية، اليوم الخميس، إن هناك تحديات باتت تواجه الاتفاق المعلن بين إسرائيل والمغرب لاستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الجانبين بعد قطيعة طويلة. وبحسب الصحيفة، فإن التقارب بين الجانبين لا زال بطيئًا ومدروسًا خاصةً من الجانب المغربي، مشيرةً إلى أنه لم يتم حتى الآن تحديد موعد لافتتاح سفارة رسمية وإقامة علاقات دبلوماسية كاملة. ويرى محللون ومختصون في سياسات الشرق الأوسط، في أحاديث منفصلة ضمن تقرير هآرتس

المطول، أن المغرب مهتم بالانتظار لمعرفة موقف الإدارة الأميركية الجديدة من قضية الصحراء الغربية.

القدس، القدس، 2020/12/31

٣٣. استئناف العلاقات بين الرباط وتل أبيب يُربِك البيت الداخلي لحزب "العدالة والتنمية"

الرباط – ماجدة أيت لكتاوي: لم تهدأ بعد الزوبعة التي أثارها قرار حزب «العدالة والتنمية» المغربي تأجيل عقد مجلس وطني استثنائي كان مخصصاً لمناقشة أداء الحزب بخصوص «التطورات السياسية المرتبطة بالقضية الوطنية الأولى وهي الصحراء المغربية ومستجدات القضية الفلسطينية». وتعليقاً على هذا القرار، قال البرلماني السابق عن حزب العدالة والتنمية، عزيز الكرماط، إن الخطوة كانت صائبة، على اعتبار أن مخرجات الاجتماع لم تكن لتُسهِم في الحل، بقدر ما كانت ستُعمِّق من مأزق الحزب.

القدس العربي، لندن، 2020/12/30

٣٤. "أنصار الله" الحوثية: لن نفرج عن الطيارين السعوديين إلا مقابل الأسرى الفلسطينيين بالمملكة

القاهرة – سبوتنيك: أعلنت جماعة "أنصار الله" الحوثية اليمنية أنها لن تفرج عن الطيارين السعوديين الأسرى لدى قواتها إلا بعد إخلاء سلطات المملكة سبيل "الأسرى الفلسطينيين" المحتجزين لديها. وقال رئيس لجنة شؤون الأسرى في الجماعة، عبد القادر المرتضى، في تصريح تلفزيوني أدلى به الأربعاء، في إشارة إلى معتقلين من حركة "حماس" في السعودية حسب اتهام سابق وجهه زعيم "أنصار الله"، عبد الملك الحوثي للمملكة: "أكدنا للطرف الآخر أن الطيارين السعوديين لن يخرجا من السجن إلا مقابل الأسرى الفلسطينيين في السعودية".

موقع سبوتنيك Sputnik، 2020/12/30

٣٥. ميلادينوف يزور غزة للمرة الأخيرة

غزة: وصل في وقت سابق من اليوم الأربعاء، نيكولاي ميلادينوف المبعوث الأممي لعملية السلام في الشرق الأوسط، إلى قطاع غزة، في زيارة استغرقت عدة ساعات.

وغادر ميلادينوف القطاع عبر حاجز بيت حانون "إيرز" شمال القطاع، بعد أن عقدة عدة اجتماعات مع مسؤولين أممين، قبل أن يلتقي بقيادة حركة حماس في لقاء قصير.

وتعتبر هذه الزيارة الأخيرة للبلغاري ميلادينوف (48 عامًا)، بصفته الحالية، حيث كان عين في منصبه الحالي عام 2015، وسينتهي خلال الأيام القليلة المقبلة.

وقرر منذ أيام قليلة، انطونيو غوتيرتش الأمين العام للأمم المتحدة، تعيين النرويجي تور وينسلاند بديلًا لميلادينوف الذي اعتذر هو الآخر عن تولي منصب المبعوث الأممي لعملية السلام في ليبيا.

القدس، القدس، 2020/12/30

٣٦. الكشف عن صفقة بيع منزل السفير الأميركي في "إسرائيل" بأكثر من 67 مليون دولار

واشنطن – وكالات: كشفت صحيفة "واشنطن بوست"، أمس، النقاب عن بيع الولايات المتحدة مقر إقامة السفير الأميركي في إسرائيل بأكثر من 67 مليون دولار في شهر تموز الماضي، وفقاً لسجل إسرائيلي رسمي لعملية البيع.

بدورها، كشفت صحيفة الأعمال الإسرائيلية "غلوبس" أن المشتري هو قطب كازينو القمار الملياردير الأميركي شيلدون أديلسون، وهو من أقوى مؤيدي الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو. وبسعر 67 مليون دولار يصبح البيت الذي شراه أديلسون أغلى مسكن منفرد يباع في إسرائيل.

وبحسب الخبراء، فقد ساعدت الصفقة في ترسيخ قرار ترامب المثير للجدل بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس المحتلة في العام 2018 والاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل يوم 6 كانون الأول 2017، كون أنه من خلال بيع البيت والسفارة سيكون من الصعب على الرؤساء الأميركيين المستقبليين التراجع عن قرار نقل السفارة.

الأيام، رام الله، 2020/12/30

٣٧. مسؤول في إدارة ترامب: جهود متواصلة لاتفاق تطبيع آخر مع "إسرائيل"

محمود مجادلة: أكد مسؤول في إدارة الرئيس الأميركي المنهية ولايته، دونالد ترامب، إن الجهود الأميركية متواصلة، في محاولة لإعلان جديد عن اتفاقية تطبيع بين إسرائيل ودولة مسلمة أو عربية، قبل تنصيب جو بايدن رسميا، رئيسا للولايات المتحدة.

وشدد المصدر الذي شارك في إعداد "اتفاقيات أبراهام" مع الإمارات والبحرين والسودان، في تصريحات نقلتها صحيفة "جيروزاليم بوست"، على أن إدارة ترامب "تضغط في هذا الاتجاه"، وأضاف "إننا نعمل بجد لتحقيق ذلك".

عرب 48، 2020/12/30

٣٨. بنس يلغي جولة تشمل "إسرائيل" بشكل مفاجئ

بلال ضاهر: ألغى نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، بشكل مفاجئ زيارته إلى إسرائيل، التي كانت مقررة بين 10 و13 كانون الثاني/يناير المقبل، ووُصفت أنها "زيارة وداعية" قبل أسبوع من نهاية ولايته، حسبما ذكر موقع "يديعوت أحرونوت" الإلكتروني اليوم، الأربعاء.

الشرق الأوسط، لندن، 202/12/31

٣٩. إسرائيل 2020: ترحيل أزمات وتوقع عثرات

محمود مجادلة، بلال ضاهر: ترحل إسرائيل أزماتها من عام إلى آخر منذ ثلاث سنوات على الأقل. أولها الأزمة السياسية وعدم استقرار الحكم، خلال السنتين الأخيرتين، والتوجه إلى انتخابات رابعة بحلول نهاية العام الحالي. كما واجهت أزمة اجتماعية – اقتصادية، استفحلت بشكل كبير خلال العام الحالي على خلفية أزمة فيروس كورونا، وأدت إلى اتساع دائرة الفقر وانكماش الاقتصاد. ولم تحقق إسرائيل أهدافها الإقليمية المعلنة، حيث إيران ما زالت تتموضع في سورية وحشدت ميليشيات موالية لها مقابل هضبة الجولان السورية المحتلة، وحزب الله يعلن مضاعفة ترسانته من الصواريخ الدقيقة، وكذلك حركة حماس في قطاع غزة. ورغم توقيع "اتفاقيات أبراهام" مع دول عربية بدعم من إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلا أن التوقعات تشير إلى أزمة محتملة بين إسرائيل والولايات المتحدة بعد بدء ولاية الرئيس المنتخب، جو بايدن.

على الصعيد السياسي، انتهى العام الحالي بالتوجه إلى انتخابات عامة للكنيست، مثلما انتهى العام الماضي، الذي جرت فيه معركتين انتخابيتين أيضا. وربما يكون الفرق الوحيد بين الانتخابات المقبلة والجولات الانتخابية الثلاث السابقة، أن زعيم حزب الليكود ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لن يصل إلى الحكم مرة أخرى.

وتعزز الاستطلاع هذا الاحتمال بعد الانشقاق في الليكود، بقيادة القيادي السابق في هذا الحزب، غدعون ساعر، الذي يبدو كمن بات يهدد حكم نتنياهو. وساهم في هذا الوضع الخصومة التي بادر إليها نتنياهو مع رئيس تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا"، نفتالي بينيت. ورغم أن "يمينا" ممثل في الكنيست بخمسة أعضاء فقط، إلا أن الاستطلاعات في الأسابيع الأخيرة تتوقع حصوله على 13 – 14 مقعدا في الانتخابات المقبلة، بسبب تراجع شعبية نتنياهو – إثر اتهامه بمخالفات فساد خطيرة والفشل في مواجهة أزمة كورونا.

وقبل تشكيل حزب ساعر الجديد ("أمل جديد") كانت الاستطلاعات تتوقع حصول "يمينا" على 20 مقعدا أو أكثر، مقابل تراجع قوة الليكود، الممثل بـ36 عضو كنيست حاليا، إلى 26 – 28 مقعدا، وأيضا بسبب انهيار حزب "كاحول لافان" برئاسة وزير الأمن، بيني غانتس. وتتوقع الاستطلاعات

الأخيرة حصول حزب ساعر على 19 – 20 مقعدا. ويعني ذلك أن ساعر استرد قسما من ناخبي الليكود الذين انتقلوا إلى "يمينا" إضافة إلى قسم من ناخبي "كاحول لافان" الممثل بـ14 عضو كنيست، بينما تتوقع الاستطلاعات الآن حصوله على 5 مقاعد وربما أقل.

وتؤكد الاستطلاعات على أن ناخبي أحزاب اليمين ينقلون تصويتهم إلى أحزاب داخل معسكر اليمين. وبسبب تراجع شعبية نتنياهو وضعف الليكود، مؤخرا، باتت حظوظ ساعر بأن يشكل حكومة أفضل من حظوظ نتنياهو، المدعوم من الحريديين فقط، حزب شاس وكتلة "يهدوت هتوراة". في المقابل، بإمكان ساعر تشكيل ائتلاف يستند إلى أحزاب "ييش عتيد" برئاسة يائير لبيد، الذي يرفض الانضمام إلى حكومة برئاسة نتنياهو بسبب وصمة الفساد التي التصقت به، وإلى حزب "يسرائيل بيتينو" برئاسة أفيغدور ليبرمان، الذي رفض الانضمام لحكومات برئاسة نتنياهو بعد الجولات الانتخابية الثلاث الأخيرة، وربما إلى حزب "كاحول لافان" في حال تجاوز نسبة الحسم.

وليس مستبعدا انضمام "يمينا" أيضا إلى حكومة برئاسة ساعر، خاصة وأنه حتى لو أراد بينيت الانضمام إلى نتنياهو، فإن الأخير ليس لديه أغلبية في الكنيست، وفقا لصورة الكنيست المقبلة التي ترسمها الاستطلاعات. كما أنه ليس مستبعدا أبدا، في سياق هذه الصورة، انتقال الأحزاب الحريدية من دعمها لنتنياهو إلى دعم ساعر، إذا كانت حظوظه بتشكيل حكومة كبيرة. فالحريديون ينفرون من صفوف المعارضة ويفضلون الانضمام لحكومات من أجل الحصول على ميزانيات لمؤسساتهم من الخزينة العامة، علما أن هناك نفور كبير بين الحريديين و"ييش عتيد" وليبرمان.

وفي حال تحقق هذا السيناريو، فإنه يعني أن حكومة برئاسة ساعر ستكون يمينية أكثر من حكومة برئاسة نتنياهو. وعلى سبيل المثال، فإن حكومات نتنياهو سعت إلى مهاجمة جهاز القضاء بسبب لائحة الاتهام الجنائية ضده، بينما حكومة برئاسة ساعر، إذا كانت تضم "يمينا" والحريديين، ستسعى إلى استهداف جهاز القضاء من منطلقات أيديولوجية عميقة. كذلك ستسعى حكومة برئاسة ساعر إلى توسيع الاستيطان، وقمع حقوق الإنسان ليس أقل من حكومة برئاسة نتنياهو. وعموما، لن يتمكن ساعر من تشكيل حكومة من دون أن يضم إليها "يمينا" أو الحريديين.

وفي غضون ذلك، يتوقع أن تبدأ محاكمة نتنياهو، بثلاث تهم جنائية خطيرة هي الرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، بدءا من مطلع العام المقبل، وبحيث ستعقد المحكمة أكثر من جلسة أسبوعية، الأمر الذي من شأنه إضعاف نتنياهو أكثر. إلى جانب ذلك، يطرح بين الحين والآخر احتمال توصل نتنياهو إلى صفقة تقضي برحيله عن الحلبة السياسية مقابل إغلاق الملفات الجنائية ضده، وهو احتمال مستبعد.

أزمات كورونا

تظهر المعطيات أن إسرائيل واجهت جائحة كورونا بمستوى يوازي مواجهة دول غربية متطورة لهذا الوباء، وذات تعداد سكاني مشابه لإسرائيل، مثل سويسرا والنمسا، رغم أن عدد الوفيات فيهما أعلى من عددها في إسرائيل، ولعل السبب في ذلك أن نسبة المسنين في إسرائيل أقل من نسبتهم في دول أوروبا الغربية. كذلك نفذت إسرائيل حملة نشطة من أجل شراء لقاحات مضادة لكورونا ومن أكثر من شركة، أبرزها شركتا "فايزر" و"موديرنا". كذلك بدأت إسرائيل بحملة التطعيم ضد كورونا في وقت مبكر نسبيا.

إلا أن الضربة الشديدة التي تلقتها إسرائيل إثر انتشار الوباء كانت في المجال الاقتصادي، الذي كان له تأثير كبير على الناحية الاجتماعية واتساع دائرة الفقر. فمنذ بداية الجائحة، في آذار/مارس الماضي، قررت الحكومة فرض إغلاق مشدد، شلّ قطاعات ومرافق اقتصادية واسعة، وخرج العاملون فيها إلى إجازة بدون راتب، ليحصلوا على مخصصات بطالة بمبالغ تقل عن دخلهم من العمل.

واستمر الإغلاق الأول حتى 19 نيسان/أبريل، لكن على الرغم من فتح المرافق الاقتصادية تدريجيا بعد ذلك، إلا أن قسما كبيرا، يقدر بمئات آلاف العاملين لم يعودوا إلى وظائفهم. وتلا ذلك، في منتصف أيلول/سبتمبر الماضي، فرض الإغلاق الثاني وعودة مئات آلاف العاملين إلى البطالة والإجازة بدون راتب. وقبل انتهاء قيود الإغلاق الثاني، فرضت الحكومة إغلاقا مشددا ثالثا، بدأ في 27 كانون الأول/ديسمبر، فيما لم تخرج مصالح تجارية كثيرة، مثل المطاعم وقطاع السياحة، من الإغلاق الثاني وبعضها من الإغلاق الأول أيضا.

وكانت نسبة البطالة في إسرائيل قبل جائحة كورونا 3.9%. وارتفعت بعد الإغلاق الأول إلى قرابة 25%، أي أن ربع القوة العاملة بقيت خارج سوق العمل. ورغم أن هذه النسبة انخفضت في أعقاب فتح المرافق الاقتصادية بعد الإغلاقين الأول والثاني، إلا أن نسبة البطالة بقيت مرتفعة وتجاوزت 10%.

ووفقا لمعطيات نشرتها دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، في منتصف تشرين الأول/أكتوبر الماضي، تسببت أزمة كورونا بانكماش اقتصادي كبير جدا، وأن الناتج القومي الخام في إسرائيل انخفض في الربع الثاني من العام الحالي، الأشهر نيسان/أبريل حتى حزيران/يونيو، بنسبة 28.8%.

وفي ظل هذا الوضع الاقتصادي، أظهرت معطيات رسمية صادرة عن وزارة العمل والرفاه الاجتماعي حدوث ارتفاع كبير في عدد المتوجهين إلى مكاتب الشؤون الاجتماعية بسبب الفقر، وارتفاع في عدد الملفات التي تم فتحها على خلفية العنف داخل العائلة أيضا. كذلك ترددت تقارير

عديدة حول أزمات نفسية واجهها المراهقون والشبان، وتزايد معدلات تناول الكحول وتعاطي المخدرات.

غير أن أكثر الانتقادات التي وُجهت إلى سياسة الإغلاقات الحكومية تطرقت إلى تعطيل الدراسة. فقد ألحق تعطيل المدارس لأشهر طويلة نسبيا، خلال الإغلاقين الأول والثاني، أضرارا كبيرة بسن الطفولة المبكرة خصوصا، أي صفوف الأول والثاني. وتحدثت تقارير عن أن تلاميذ هذه الصفوف لا يعرفون القراءة والكتابة، إلا في حال تمكنت عائلاتهم من توفير معلم خاص، لكن نسبة هذه العائلات منخفضة. كما أن التعليم عن بعد، بواسطة تطبيق "زوم" برز كأسلوب ينطوي على إشكالية كبيرة بالنسبة للطلاب الأكبر سنا وللمعلمين أيضا. ورغم أن الإغلاق الثالث لم يشمل جهاز التعليم، لكن القيود نفسها التي مورست على جهاز التعليم في الإغلاقين السابقين، استمرت في الإغلاق الثالث بسبب منع الدوام المدرسي لصفوف الخامس حتى العاشر في البلدات الحمراء والبرتقالية، التي يسكنها 51% من سكان إسرائيل.

تعميق الاحتلال والاستيطان والحصار

استمرت إسرائيل خلال العام الحالي في تعميق الاحتلال والاستيطان في الضفة الغربية والقدس وحصارها لقطاع غزة. وتواصل بناء آلاف الوحدات السكنية في المستوطنات في الأراضي المحتلة عام 1967، وبضمنها هضبة الجولان. وحصلت إسرائيل على دعم إدارة ترامب في هذا الاتجاه، والذي وصل ذروته بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، ولاحقا بإعلان ترامب، نهاية كانون الثاني/يناير الماضي، عن تفاصيل "صفقة القرن" التي شملت ضم 30% من مساحة الضفة الغربية إلى إسرائيل، وبضمنها المستوطنات وغور الأردن، ونصت على إقامة دولة فلسطينية منقوصة ومقطعة الأوصال، وأجمع الفلسطينيون على رفضها. كما رفض قسم من قادة المستوطنين "صفقة القرن" بادعاء أنها تشمل إقامة دولة فلسطينية.

وقبل انتخابات الكنيست في آذار/مارس الماضي، تعهد نتنياهو ببدء تنفيذ مخطط الضم في تموز/يوليو الماضي. ولاقت "صفقة القرن" تأييدا واسعا جدا في إسرائيل. ورغم أن غانتس دعا إلى تنفيذ المخطط بالاتفاق مع "المجتمع الدولي"، لكنه شدد على أن غور الأردن سيبقى تحت سيطرة إسرائيل في أي اتفاق، إضافة إلى سيطرة إسرائيلية أمنية على الضفة كلها.

وأعلن نتنياهو قبل انتخابات الكنيست في آذار/مارس الماضي عن عزمه بدء تنفيذ مخطط الضم في تموز/يوليو الماضي، لكنه لم ينفذ هذا المخطط حتى الآن، بسبب معارضة الاتحاد الأوروبي والحزب الديمقراطي الأميركي وجهات دولية واسعة لهذا المخطط. وقال نتنياهو إنه أرجأ تنفيذ الضم بسبب اتفاقيات التحالف وتطبيع العلاقات مع الإمارات والبحرين، في أيلول/سبتمبر الماضي، ولاحقا

مع السودان والمغرب. واعتبرت الإمارات أنها منعت تنفيذ الضم، وذلك خلافا للتصريحات الإسرائيلية.

وردت السلطة الفلسطينية على إعلان نتنياهو بتنفيذ مخطط الضم بوقف التنسيق الأمني بينها وبين أجهزة الأمن الإسرائيلية، لكن بعد أشهر معدودة عادت السلطة إلى التنسيق الأمني. وكانت السلطة الفلسطينية رفضت تلقي مخصصات المقاصة من إسرائيل بعدما اشترطت الأخيرة تحويلها بعد خصم مبلغ الرواتب التي تدفعها السلطة إلى الأسرى وعائلات الشهداء، لكن السلطة تراجعت عن قرارها، خاصة وأن عائدات المقاصة تمول جزءا كبيرا من رواتب موظفيها.

وفيما لا يلوح في الأفق حل للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، يزداد الوضع الإنساني سوءا في قطاع غزة، خاصة في ظل انتشار فيروس كورونا هناك وسقوط وفيات يومية. ودارت خلال العام الحالي جولات قتالية، لفترات قصيرة، بين الفصائل الفلسطينية والجيش الإسرائيلي. ولم ينتج شيئا حتى الآن عن المحادثات غير المباشرة بين إسرائيل وحركة حماس بوساطة مصرية حول تهدئة طويلة الأمد، في حين يبدو أن المحادثات حول تبادل أسرى وصلت إلى طريق مسدود.

إيران و"اتفاقيات أبراهام"

يعتزم نتنياهو التركيز في حملته الانتخابية الحالية، بين أمور أخرى، على ما يسمى "اتفاقيات أبراهام"، وهي اتفاقيات التحالف والتطبيع التي أبرمت تحت رعاية أميركية، بين إسرائيل وبين الإمارات والبحرين والسودان، فيما سعت المغرب بالنأي بنفسها عن هذا الإطار لدى إعلانها عن تطبيع علاقاتها مع إسرائيل.

وأبرمت هذه الاتفاقيات بعد إعطاء إدارة ترامب تعويضات للدول العربية المُطبّعة مع إسرائيل، على شكل صفقة طائرات F35 وأسلحة أخرى للإمارات، حماية أميركية للبحرين، رفع السودان عن قائمة الدول الداعمة للإرهاب، واعتراف أميركي بسيادة المغرب في الصحراء الغربية المتنازع عليها.

لكن الأمر الأبرز في "اتفاقيات أبراهام" هو أنها شكلت حلفا جديدا في المنطقة، يجمع إسرائيل والدول المُطبّعة ويشمل مصر والسعودية التي التقى ولي عهدها، محمد بن سلمان، نتنياهو في مدينة نيوم السعودية، في 22 تشرين الثاني/نوفمبر الفائت، ضد إيران. والحجة الأساسية لدى دول الخليج المطبعة مع إسرائيل هي أن إيران تسعى إلى تطوير سلاح نووي، علما أن قسما كبيرا من التجارة الإيرانية يتم عبر الإمارات، وشركات إيرانية كثيرة استقرت في الإمارات.

وصعّدت إسرائيل خلال العام الحالي عملياتها العسكرية ضد إيران. وتحدثت تقارير إسرائيلية عن مشاركة الموساد في تخطيط وتنفيذ الولايات المتحدة اغتيال قائد "فيلق القدس" في حرس الثورة الإيرانية، قاسم سليماني، في العراق في مطلع العام الحالي. كذلك فجرت إسرائيل منشأة نطنز

النووية التي شملت أجهزة طرد مركزي حديثة لتخصيب اليورانيوم. كما اغتال الموساد نائب زعيم تنظيم القاعدة، أبو محمد المصري، في طهران، وأخيرا اغتالت العالم النووي الإيراني، محسن فخري زادة، في طهران أيضا. وفي موازاة ذلك، تواصلت الغارات والقصف الصاروخي الإسرائيلي لأهداف إيرانية في سورية طوال العام الحالي، وبينها أهداف للنظام وحزب الله. ويقول مسؤولون أمنيون إسرائيليون إن حرب سايبر دائرة يوميا مع إيران، حيث يجري استهداف متبادل لأنظمة إلكترونية.

ولا يزال التوتر يسود الحدود بين إسرائيل ولبنان، إثر تعهد أمين عام حزب الله، حسن نصر الله، بالانتقام لمقتل أحد عناصر حزب الله في غارة إسرائيلية قرب دمشق، في أيلول/سبتمبر الماضي، بقتل جندي إسرائيل. وبحسب الجيش الإسرائيلي، فإن حزب الله حاول مرتين تنفيذ هجمات ضد مواقع إسرائيلية، في مزارع شبعا وقرب بلدة أفيفيم الحدودية. ويقول الجيش الإسرائيلي إن حربا بين إسرائيل وحزب الله ستنشب، لكن مسألة توقيتها ليس معروفا. وصرح نصر الله لقناة "الميادين"، يوم الأحد الماضي، أن كمية الصواريخ الدقيقة لدى حزب الله تضاعفت هذا العام.

وبحلول نهاية العام الحالي، ليس واضحا مستقبل الصراع الدائر بين إسرائيل وإيران. ورغم أن نتنياهو أقنع ترامب، عام 2018، بالانسحاب من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بين إيران والقوى الكبرى وفرض عقوبات اقتصادية على طهران، إلا أن ترامب صرح بأنه يعتزم الدخول إلى مفاوضات مع إيران من أجل التوصل إلى اتفاق نووي تكون شروطه أفضل من الاتفاق السابق. كذلك أعلن بايدن، خلال حملته الانتخابية، عن عزمه الدخول إلى مفاوضات مع إيران من أجل التوصل إلى اتفاق نووي، أو العودة إلى اتفاق العام 2015، خلافا لكافة سياسات نتنياهو.

وتشير التقديرات في إسرائيل إلى أن فوز بايدن، الذي يعلن تأييده الشديد لإسرائيل وأمنها، سيحبط الكثير من سياسات نتنياهو، التي تركت بصمة كبيرة في الرأي العام الإسرائيلي، حتى لو رحل نتنياهو، خاصة في حال عودة تحالف متوقع بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. ويشمل ذلك، حسب تقارير إسرائيلية، التوصل لاتفاق نووي جديد مع إيران، ومعارضة توسيع الاستيطان في الضفة والسعي إلى استئناف "العملية السياسية" مع الفلسطينيين، وتخوفات الدول المطبعة مع إسرائيل، وبضمنها السعودية ومصر بشكل خاص، من سياسة بايدن تجاهها، في ظل القمع الوحشي لحقوق الإنسان والحريات فيها.

رغم ذلك، يصب توقع أحداث العام المقبل، خاصة في حال رحيل نتنياهو وصعود قيادة جديدة إلى الحكم بعد انتخابات الكنيست، في آذار/مارس المقبل. ورغم أن التوقعات تشير إلى خبوّ وباء كورونا، العام المقبل، إلا أن ذلك لن يحل الأزمة الاجتماعية الاقتصادية في إسرائيل بشكل سريع. وليس مستبعدا أن تقود هذه الانتخابات إلى استمرار الأزمة السياسية أيضا، في حال لم يحصل نتنياهو أو المعسكر المعارض له برئاسة ساعر على أغلبية واضحة في الكنيست. وفي جميع

الأحوال، سيحكم اليمين إسرائيل في المستقبل المنظور، وليس متوقعا التوصل خلال ذلك إلى حل للصراع الإسرائيلي – الفلسطيني، الأمر الذي من شأنه التأثير على القضايا الإقليمية الأخرى.

عرب 48، 2020/12/30

٤٠. الثورة بين الماء والحليب

معين الطاهر

في الذكرى السادسة والخمسين لانطلاقة الثورة الفلسطينية المعاصرة، خطر في بالي لقاء جمعني والراحلة الروائية والناقدة المصرية، رضوى عاشور، تساءلت فيه عن المدى الزمني اللازم للتغيير بين ثورةٍ لم تحقّق أهدافها كاملة، لكنها ما زالت تداعب مخيلتنا ونتعلق بأهدابها، وأخرى نرنو إليها، ونتعجّل شرارتها، ونقف مشدوهين أمام عدم اشتعالها، على الرغم من قناعتنا بأن السيل قد بلغ الزُبى، وأن الظرف الموضوعي يحتم بدايات جديدة.

لم نستطع الإجابة عن سؤال الزمن اللازم ليستجمع الشعب قواه، فثمّة إرهاصاتٌ تتكرّر وهبّات تشتعل عند كل منعطف، من دون أن تؤدّي إلى تغيير شامل، ومن دون أن تمكّننا من حسم ما إذا كنا نشهد حراكًا لا يلبث أن يخفت، أم نقف على أبواب ثورةٍ انطلقت بعد تراكم الهبّات وتصاعدها. عددنا السنوات ما بين ثورة عرابي في مصر وثورة 23 يوليو، فكانت نحو سبعين عامًا، وما بينها وبين إطاحة حكم حسني مبارك فكانت قرابة الستين عامًا. وفي فلسطين، انطلقت حركة فتح في 1965/1/1، بعد 17 عامًا على نكبة عام 1948، لكن اتفاقية أوسلو ما زالت جاثمة على صدورنا منذ نحو ثلاثين عامًا، وما كان محرّمًا قبلها أصبح اليوم مباحًا. والمضحك المبكي في الحالة الفلسطينية أن الثورة المجيدة، والتنسيق الأمني، كلاهما صدرا عن الحركة ذاتها، مع اختلاف الزمان والرجال.

تحدّث البيان الأول للقيادة العامة لقوات العاصفة عن عملية عسكرية دُمر فيها نفق عيلبون، وهي عملية لم تُنفّذ، على عكس ما هو شائع، بسبب صعوبات واجهت المجموعة الفدائية، لكن بيانها كان قد أُعد سلفًا، ووُزّع على الإعلام فور انطلاق المجموعة إلى هدفها، في حين أن مجموعة ثانية نفّذت، في 1/7/ 1965، عملية عسكرية استهدفت بعضًا من منشآت تحويل مجرى نهر الأردن، وقد اعترف العدو الصهيوني بهذه العملية، إلا أن نفيًا للبيان الأول لم يصدُر، واستمرت فتح تحتفل بذكرى انطلاقتها، وبعمليتها الأولى، في الأول من يناير/ كانون الثاني من كل عام. وعلى مدار أعوامٍ سابقة، دأب كاتب المقالة على نشر مقالاته بهذه المناسبة، والتي حملت عناوين من مثل "فتح: تبديل القاطرة أم تغيير السكة، و"فتح في عيدها الخمسين: بقيت الفكرة"، و"ماذا تبقى من فتح؟"، وجميعها لا تخلو من إشارة إلى أن حركة فتح التي نراها اليوم هي غير "فتح" التي نعرفها. ومثير

للدهشة أنها، وعلى الرغم من تبدّل شعاراتها من "فتح ديمومة الثورة وشعلة الكفاح المسلح"، الذي رافق احتفالاتها وزيّن ملصقاتها وأكدته ممارستها العملية أعوامًا عدة، إلى شعاراتٍ تتمحور حول الولاء والانتماء، فإنها ما زالت تحظى بامتداد جماهيري واسع، وهي مرشّحة، وفق استطلاعات الرأي العام، للحصول على نسبة كبيرة من أصوات الناخبين، تؤهلها للبقاء في السلطة في أي انتخابات مرتقبة.

ثمّة تحولاتٌ كبرى طرأت على حركة فتح منذ اتفاقية أوسلو، وتعمّقت بعد استشهاد الرئيس ياسر عرفات، وإعادة إنتاج "أوسلو" في عهد الرئيس محمود عباس

ثمّة تحولاتٌ كبرى طرأت على حركة فتح منذ اتفاقية أوسلو، وتعمّقت بعد استشهاد الرئيس ياسر عرفات، وإعادة إنتاج "أوسلو" في عهد الرئيس محمود عباس الذي تميّز باستباحة الجيش الإسرائيلي المدن الفلسطينية، وتعميق التنسيق الأمني، وبناء أجهزة الأمن الفلسطينية وفق عقيدة جديدة، وتقليص صلاحيات السلطة الفلسطينية وحدود ما تسمى سيادتها، ونمو الاستيطان، وقضم الأرض الفلسطينية، ما عزّز هيمنة الاحتلال عليها، وتحكّمه بكل مناحي الحياة فيها.

المفارقة أنه، في وسط هذا كله، يعيش جمهور "فتح" العريض، وجزء كبير من كوادرها، وكأنه منفصلٌ تمامًا عن هذا الواقع، فهو يتحدّث عن "فتح" أخرى غير التي أصبحت تحت سيطرة السلطة وأجهزتها الأمنية؛ يصفق لرفض صفقة ترامب – نتنياهو، واجتماع الفصائل، والمصالحة مع حركة حماس، وقرارات وقف التنسيق وسحب الاعتراف، ويستردّ فيها روحه المفقودة، ثم يصمت أمام عودة التنسيق الأمني، من دون أن يحتفي بالانتصار المزعوم الذي قيل إنه قد تحقق. يُصاب بعضٌ بالإحباط، ويصمت آخرون، لكنهم يبقون أبناءً لفتح "لا يهتفون لغيرها"، يعيشون على ماضٍ ثوريٍّ مجيدٍ لا يفارقهم، لكنه في المقابل يمنع كثيرين منهم من رؤية واقع الحال، والبعيد كل البعد عن نضالٍ مارسوه، وأفكار خلاقة تربّوا عليها، فنراهم مثلًا في الانتخابات النقابية والطلابية يهربون من أسئلة "أوسلو"، والاستيطان، والسلطة، والتنسيق الأمني، إلى "فتح" التي هي أول الرصاص، وأول الحجارة، والطلقة الأولى، والتي قدّمت عبر مسيرتها آلاف الشهداء والأسرى والجرحى، وكانت حركة الشعب الفلسطيني بحق.

من العبث أن نبحث عن "فتح" الأولى في الصفوف المتقدّمة لـ"فتح" اليوم، إلا من رحم ربي. هناك انتهت مرحلة الثورة في أذهان كثيرين منهم. أما لدى الجيل الصاعد، والقواعد الشعبية، وعلى الرغم من الهروب من الأسئلة الصعبة حول واقع "فتح" اليوم، ومستقبلها ومستقبل الشعب الفلسطيني غدًا، وما ينبغي فعله، أو التوقف عنده، أو الإقلاع عنه، فما بقي في "فتح" هو أهم ما فيها؛ فكرتها الأولى، ومن الفكرة تندلع الثورة.

في كل يوم يمر، نشهد صدامًا مع جيش الاحتلال، أو اشتباكًا مع المستوطنين، أو غضبًا على التطبيع، أو عمليات طعن بسكين، أو دهس بسيارة، فمتى يتحوّل ذلك إلى انتفاضة شعبية واسعة؟ وكيف نرقب تلك التحوّلات أو نتوقعها؟ تجيب رضوى عاشور بأن الثورة في بلادنا لا تشبه غليان الماء، بل فوران الحليب، فالماء يمكن متابعة ارتفاع درجة حرارته رويدًا رويدًا، لنرى فقّاعاته تتصاعد نحو سطحه تدريجيًا، أما الحليب فلا نرى منه غير سطح أبيض هادئ، لا يشفّ عما تحته، ولا نرقب تحوّلاته وتموجاته، لكنه يفور فجأة، فلا تركنوا إلى ما يبدو هدوءًا في فلسطين، أو في عالمنا العربي، فالحليب سيفور يومًا، وتحت سطحه براكين تثور، وإن غدًا لناظره قريب.

العربي الجديد، لندن، 2020/12/30

٤١. فلسطين 2020.. رباعية صفقة القرن وخطة الضمّ والتطبيع والمصالحة

ماجد عزام

عاشت فلسطين خلال العامين الماضيين على وقع ثلاثية صفقة القرن الأمريكية، وجدلية الانقسام والمصالحة بين حركتي فتح وحماس، والتهدئة والتصعيد بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي في غزة ومحيطها. أما خلال العام الجاري الذي أوشك على الانتهاء فتحولت الثلاثية إلى رباعية؛ تضمنت صفقة القرن الأمريكية، وخطة الضمّ الإسرائيلية لثلث الضفة الغربية، والتطبيع العربي الإسرائيلي، والمصالحة التي اكتسبت دفعة قوية خلال العام ثم تلقت ضربة قد تكون قاصمة في آخره.

إذن عاشت فلسطين خلال العامين الماضيين على وقع ثلاثية صفقة القرن الأمريكية وجدلية المصالحة والانقسام والتهدئة والتصعيد، ومنذ بدء الحديث عن الصفقة اتحد الفلسطينيون في مواجهتها، وأوقفت السلطة حواراتها واتصالاتها (باستثناء الأمنية) مع إدارة دونالد ترامب، خاصة بعد اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأمريكية إليها. كما رفضت قيادة السلطة بعناد الانخراط في جهود ومساعي الإدارة السياسية والدبلوماسية التمهيدية لإنضاج الصفقة، بما في ذلك الورشة الاقتصادية في البحرين (حزيران/ يونيو 2019) قبل الإعلان عنها رسمياً في البيت الأبيض مطلع العام الجاري.

الرفض الفلسطيني للمساعي والتحركات الأمريكية كان قاطعاً وشاملاً، حيث رفضت حركة حماس أيضاً كل دعوات إدارة ترامب للحوار معها مباشرة أو عبر وسطاء لشق طريق التفافي على القيادة الفلسطينية وابتزازها من أجل الانخراط في الجهود الأمريكية.

خلال العامين الماضيين عشنا أيضاً على وقع جدلية الانقسام والمصالحة بين حركتي فتح وحماس مع عودة الحياة إلى العملية إثر استئناف النظام المصري وساطته، ورعاية حوارات مباشرة بين

الحركتين أدت إلى اتفاق القاهرة في تشرين أول/ أكتوبر 2017، والذي رافقته آمال عريضة لشهور قليلة سرعان ما تلاشت مع محاولة اغتيال رئيس الوزراء السابق رامي الحمد الله في غزة مارس/ آذار 2018؛ المحاولة التي وجهت ضربة قاصمة للمصالحة، وأعادت العملية برمتها إلى نقطة الصفر رغم محاولات عشوائية وذات طابع دعائي هنا أو هناك.

عاشت فلسطين أيضاً خلال الفترة نفسها جدلية التهدئة والتصعيد في غزة وجوارها بين المقاومة وتحديداً حركة حماس والاحتلال الإسرائيلي، أيضاً تم التوصل إلى تفاهم غير مباشر بينهما نهاية العام 2018، فباتت التهدئة هي القاعدة والتصعيد بمثابة الاستثناء مع مماطلة إسرائيلية معتادة لجهة الالتزام باستحقاقات التهدئة ومساعي مستمرة من الوسطاء الإقليميين والدوليين لإبقاء العربة على السكة، ومنع التصعيد أو ذهاب الأوضاع نحو الانفجار.

الثلاثية الفلسطينية تحوّلت إلى رباعية هذا العام مع إعلان الرئيس الأمريكي رسمياً عن صفقة القرن، نهاية شهر كانون الثاني/ يناير الماضي، وإعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو (آذار/ مارس) عن خطة الضم المنبثقة عنها لثلث الضفة الغربية، ثم انطلاق مسيرة التطبيع العربي– الإسرائيلي الذي أخذ شكل التحالف في الحالة الإماراتية. الثلاثية السابقة أدت من ناحية أخرى إلى دفعة قوية لعملية المصالحة الفلسطينية كتعبير عن التوحد في مواجهة الصفقة والخطة والتطبيع.

رفض الفلسطينيون (وهم محقون) صفقة القرن "رؤية ترامب" بوصفها خطة لتصفية القضية لا حلها، وفرض الاستسلام عليهم عبر شطب ركائز القضية الثلاث: القدس واللاجئين والحدود، لذلك توحدوا بكافة انتماءاتهم واتجاهاتهم من أجل إسقاطها ومنع مرورها.

فهِم الفلسطينيون أيضاً خطة الضمّ الإسرائيلية لثلث الضفة الغربية باعتبارها إعلانا سياسيا رسميا عن موت حلّ الدولتين، وفي السياق قتل أي احتمال لإقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وقابلة للحياة عاصمتها القدس ضمن حدود حزيران/ يونيو 1967، وهي نقاط توافق الحد الأدنى فلسطينياً وعربياً وحتى ودولياً قبل خروج إدارة ترامب عن الإجماع الدولي، كما عن محددات الإدارات الأمريكية المتعاقبة تجاه حل الصراع في فلسطين.

الفلسطينيون رفضوا كذلك مسيرة التطبيع العربي وتحديداً التطبيع/ التحالف الإماراتي الإسرائيلي باعتباره طعنة نجلاء للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وخروجا عن المبادرة العربية والشرعية الدولية، واعترافا بالأمر الواقع الذي فرضه الاحتلال الإسرائيلي بالقوة القهرية والجبرية في الضفة وغزة على حد سواء.

التوحد الفلسطيني أعطى دفعة قوية لعملية المصالحة التي لم تعد بحاجة إلى وسيط أو راع، وهكذا تم عقد لقاءات وحوارات ثنائية وجماعية متنقلة ما بين غزة ورام الله وبيروت وإسطنبول دون رعاية من

أحد، بل استضافة كريمة كما رأينا تحديداً في الحالة التركية (حوار إسطنبول)، وتم التوافق على خريطة طريق تتعلق بإجراء الحزمة الانتخابية الكاملة، وإنهاء الانقسام وإعادة بناء المؤسسات على قاعدة الشراكة وبرنامج وطني متفق عليه استناداً إلى وثيقة الوفاق الوطني (الأسرى) التي تحتاج إلى تحديث بسيط فقط بعدما شملت الأسس المطلوبة والضرورية، تحديداً فيما يتعلق بالمقاومة بكافة أشكالها وخاصة الشعبية منها التي تم التفاهم على تشكل قيادة وطنية عليا لإدارتها.

غير أن عودة السلطة للتنسيق الأمني مع إسرائيل بعد فوز الديمقراطي جو بايدن بالانتخابات الرئاسية الأمريكية مثلت انتكاسة للمصالحة، ووجهت ضربة قوية قد تكون قاصمة للعملية التي أزيحت عملياً عن جدول الأعمال، أقله في المدى المنظور.

فوز بايدن أزاح أيضاً صفقة القرن (رؤية ترامب) عن جدول الأعمال المحلي الإقليمي والدولي، وهي لم تكن تملك حظوظا جدية أصلاً في ظل الرفض الفلسطيني القاطع لها، وحسب السوابق التاريخية لا يمكن أن يمر أي شيء يتعلق بالقضية الفلسطينية دون رضى أصحابها.

خطة الضمّ أزيحت أيضاً عن دائرة الضوء، أقله بالشكل الرسمي والمعلن لصالح مواصلة إسرائيل سياساتها التقليدية المتضمنة إدارة الصراع فقط بأقل ثمن ممكن، وفرض وقائع تهويدية واستيطانية جديدة وبشكل تدريجي كلما وجدت سبيلاً لذلك.

أما مسيرة التطبيع العربي الإسرائيلي فتستمر خلال العام القادم، ولكن بوتيرة محدودة وضيقة ودون دعم أو رعاية مباشرة من الإدارة الأمريكية الجديدة، بينما ستستمر أبو ظبي في منحاها التحالفي مع تل أبيب وعلى صعد ومستويات مختلفة، سياسية واقتصادية وإعلامية وعلمية وحتى رياضية.

وبناء عليه، وإضافة إلى مسيرة التطبيع الضيقة سيعيش المشهد الفلسطيني خلال العام القادم على وقع ثلاثية جديدة تتضمن مع التطبيع؛ صيانة التهدئة في غزة لأبعد مدى زماني ممكن، مع عمل الوسطاء الكثر على تحسين جدي للأوضاع فيها بما يمنع الانفجار، ويخلق من جهة أخرى ظروفا مناسبة أمام البند الثالث في الثلاثية والمتمثل بالسعي لاستئناف عملية التسوية والمفاوضات بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

رغم حديث السلطة عن مؤتمر دولي للسلام برعاية الأمم المتحدة أو حتى اللجنة الرباعية، إلا أنها ستقبل بعودة للمفاوضات المباشرة مع إسرائيل بوساطة أمريكية حصرية، غير أن الملف الفلسطيني لا يمثل أولوية لإدارة جو بايدن، وقد لا تتفرغ له إلا بعد سنة على الأقل، ولكنها ستعمل في المقابل على صيانته، بمعنى استئناف علاقاتها مع السلطة الفلسطينية على كل المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية، وضمان تواصل السلطة مع إسرائيل أقله أمنياً، ما يعني أن تضحية رام الله

بالمصالحة لن تثمر نتائج جدية ملموسة، بل على العكس، ستطيل أمد الانقسام والانفصال السياسي والجغرافي بين الضفة وغزة لأربع سنوات على الأقل، وربما حتى أكثر من ذلك.

موقع "عربي 21"، 2020/12/31

٤٢. قطار التطبيع: رغبة في كبح "الإخوان المسلمين" وليس "حبّاً لإسرائيل"

إيلي بوديه وليمور لافي

يثير توقيع اتفاقات السلام بين إسرائيل وبعض الدول العربية حديثاً نقاشاً في العالم العربي حول السؤال عمّا إذا كانت هذه الاتفاقيات مباحة وفق الشريعة الإسلامية. فقد حلّل أحد الفقهاء الكبار في دولة الإمارات العربية المتحدة، على سبيل المثال، «اتفاقات أبراهام»، مؤكداً أن الشريعة الإسلامية تخوّل الحاكم صلاحية عقد الاتفاقات الدولية، وفق ما يرتئيه، بينما استنجدت شخصية دينية أخرى بفتوى كان أصدرها مفتي المملكة العربية السعودية السابق، الشيخ عبد العزيز بن باز، في التسعينيات، على خلفية توقيع اتفاقيات أوسلو، حلّل فيها التصالح مع اليهود، إن كان الأمر في صالح المسلمين.

في المقابل صدرت فتاوى مضادة عن المؤسسة الدينية في ليبيا وعن رابطة علماء فلسطين في قطاع غزة، اعتبرت «اتفاقات أبراهام» خيانة للأمة ومقدساتها، وخدمة مجانية للعدو، وخروجاً عن الشرائع الإسلامية. وفي السودان، التي أعلنت هي الأُخرى إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، نُشرت فتاوى متضاربة من جانب هيئتين دينيتين متنافستين، الأولى تحلل، بينما الثانية تحرّم. وفي سلطنة عُمان، الداعمة للتطبيع بالذات، أصدر المفتي، مؤخراً، فتوى شرعية تعارض الاتفاقات.

في العربية السعودية، التي لم يتضح بعد ما إذا كانت ستنضم إلى الاتفاقات مع إسرائيل أم لا، لم يتفوه فقهاء الدين بشأن التطبيع، لا مدحاً ولا ذمّاً، لكنهم أصدروا سلسلة من التصريحات الأُخرى التي تدل على تغيير ما في الموقف حيال إسرائيل. أبرز تلك التصريحات هو الذي صدر عن المفتي السعودي الذي كان قد حرّم، قبل ثلاث سنوات، أي مسّ بالإسرائيليين في «الحرم القدسي الشريف»، وأعلن أن تظاهرات التأييد للفلسطينيين التي تجري في العالم العربي «لا فائدة منها»، وأن حركة «حماس» «تنظيم إرهابي».

كان شطب تعابير معادية للسامية ولإسرائيل من منهاج التدريس في العربية السعودية خلال السنة الفائتة بمثابة علامة إضافية على التحول الحاصل في الموقف من إسرائيل. كما انضم إلى هذا التوجه خلال الأسابيع الأخيرة إمام الحرم المكّي الذي نوّه، في خطبة الجمعة، بمعاملة النبي محمد

الحسنة لجاره اليهودي. هذه كلها وغيرها تشكل مؤشرات إلى تهيئة الأرضية والأجواء لإقامة علاقات مع إسرائيل، أو لتقبل الاتفاقات المعقودة بينها وبين دول أخرى في المنطقة على الأقل.

ثمة مؤشر إضافي آخر قد يدل على التقارب مع إسرائيل هو الفتوى التي صدرت عن هيئة كبار العلماء السعودية والتي تقرّ بأن حركة «الإخوان المسلمين»، المعروفة بمواقفها المعادية للسامية وبمعارضتها لاتفاقية السلام مع إسرائيل، هي «تنظيم إرهابي».

صعد «الإخوان المسلمون» إلى سدة الحكم في مصر سنة 2012 من خلال انتخابات ديمقراطية إثر سقوط الرئيس حسني مبارك، ثم تم إقصاؤهم عن الحكم بانقلاب عسكري بعد سنة واحدة فقط. منذ ذلك الوقت، يعاني «الإخوان» قمعاً غير مسبوق من جانب نظام السيسي، بالرغم من أن التيار المركزي في هذه الحركة يدعو إلى نبذ العنف.

تجاوز الانقسام السياسي بين مؤيدي «الإخوان» ومعارضيهم حدود الدولة المصرية وخلق استقطاباً إقليمياً. في الطرف الأول، معسكر المؤيدين، الذي يضم تركيا وقطر، بينما تقود السعودية المعسكر المناوئ، الذي يضم مصر والإمارات والبحرين، علماً بأن هذه الدول الأربع أعلنت حركة «الإخوان المسلمين» تنظيماً إرهابياً منذ بضع سنوات. بناء عليه، فإن التأييد الذي تسبغه المؤسسة الدينية السعودية، ثم الإماراتية في إثرها، على هذا الإعلان في هذه الأيام بالذات قد يرجح الاعتقاد بأنها خطوة مؤيدة لإسرائيل.

لكنّ اختيار هذا التوقيت تحديداً لا يرتبط بموجة التطبيع الجديدة وبرغبة ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في رسم صورة معتدلة له فقط، وإنما الدافع الأساسي هو محاولة منع حركة «الإخوان المسلمين» من رفع رأسها ثانية على ضوء التبديل الرئاسي في الولايات المتحدة، ذلك أن السعوديين يخشون كثيراً من إقدام الرئيس المنتخَب، جو بايدن، على إعادة إحياء «الإخوان» من جديد.

من المحتمل، أيضاً، أن يكون إعلان المؤسستين الدينيتين السعودية والإماراتية، الآن، معداً لتشجيع الرئيس المنتهية ولايته، دونالد ترامب، على الإعلان بنفسه أن «الإخوان المسلمين» تنظيم إرهابي أجنبي، قبل أن يسلّم مفاتيح البيت الأبيض في كانون الثاني 2021، وهو الإجراء الذي يدفع ترامب نحوه منذ زيارة السيسي إلى واشنطن سنة 2019.

مع ذلك تعارض أوساط مختلفة في الإدارة الأميركية هذا الإجراء بادعاء أنه سيضرّ بعلاقات الولايات المتحدة مع الدول التي تشارك فيها حركة «الإخوان المسلمين» في الحكم بصورة شرعية، مثل تونس، وسيعمق من الإسلاموفوبيا في الولايات المتحدة ذاتها. ومن شأن خطوة كهذه أن تقضي على جميع أنشطة «الإخوان» في الولايات المتحدة، وأن تشجع دولاً أُخرى على اتخاذ هذا الإجراء، في مقدمها دول الاتحاد الأوروبي.

ينبع اختيار التوقيت الحالي أيضاً من الرغبة في استغلال موجة الاعتقالات والتحقيقات الجارية خلال الأسابيع الأخيرة في كل من فرنسا والنمسا ضد عناصر الإسلام السياسي، وفي مقدمها حركة «الإخوان المسلمين»، منذ العمليات الإرهابية الأخيرة في مدينتي فيينا ونيس. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن عدداً من العمليات الإرهابية وقعت في السعودية، مؤخراً، ضد أهداف مختلفة مرتبطة بفرنسا.

خلال زيارته الأخيرة إلى باريس، في منتصف كانون الأول الحالي، تحدث الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، عن وحدة المصير بين مصر وفرنسا في الحرب ضد إرهاب «الإخوان المسلمين». من جانبه أبدى الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، تعاطفاً مع المشاعر المعادية للإسلامويين ومنح السيسي وسام شرف. وقد تجاهل ماكرون تماماً دعوة البرلمان الأوروبي دول الاتحاد إلى إعادة النظر في علاقاتها مع مصر في ضوء التدهور الخطر الحاصل في موقف السلطات من حقوق الإنسان.

تحت ضغط السيسي وبن سلمان ومحمد بن زايد انضم، الأسبوع الماضي، «الأزهر»، مؤسسة الإفتاء الكبرى في مصر خصوصاً والعالم السنّي عموماً، إلى الحملة ضد «الإخوان المسلمين». فبعد أن كان وزير الأوقاف والمفتي المصريان قد عبّرا عن تأييدهما للفتوى السعودية، أعلن «الأزهر»، في ما يشكل سابقة إفتائية، أن الانضمام إلى عضوية «الإخوان المسلمين» والحركات المتطرفة الأخرى محرّم دينياً. هذه الفتوى هي المرة الأولى التي ينزع فيها «الأزهر» الشرعية الدينية عن حركة «الإخوان المسلمين»، ومن هنا تنبع أهميتها. فقد كانت دار الإفتاء التابعة لـ «الأزهر»، ورغم أن السيسي قد كلفها منذ بداية ولايته الرئاسية باستئناف الحوار الديني من خلال شجب التطرف الإسلامي وتشجيع التسامح والاعتدال، قد امتنعت بصورة حازمة ومثابرة عن وصم «الإخوان» كتنظيم إرهابي، مثلما أحجمت عن وصم تنظيم «داعش» بأنه تنظيم كافر.

بالرغم من وقوف «الأزهر» إلى جانب السيسي وتأييد الانقلاب العسكري ضد «الإخوان المسلمين»، إلاّ إن الفجوة بينهما تتسع باستمرار، ويحاول السيسي على الدوام قصقصة جناحيّ «الأزهر» في مقابل تعزيز قوة ومكانة مؤسسات دينية أُخرى. ولهذا تثير الفتوى الأخيرة أصداء واسعة، نظراً لكونها أيضاً المرة الأولى التي يخضع فيها «الأزهر» لضغوط السيسي، وينحو نحو تشويه صورة «الإخوان» والحركات الأصولية بوجه عام.

مع ذلك، لم يذهب «الأزهر» في هذا المنحى حتى نهايته، ولم يعلن عن «الإخوان المسلمين» تنظيماً إرهابياً، كما فعلت المؤسسات الدينية في السعودية والإمارات، وهو ما يمكن أن يدل على أن «الأزهر» لم يكن راضياً تماماً عن القرار الذي ربما يكون قد فُرض عليه عنوة.

على أي حال، يبدو أن موجة الفتاوى الصادرة عن المؤسسات الدينية في السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة ومصر ضد «الإخوان المسلمين» لا تنبع من محبة إسرائيل، وإنما من كراهية «الإخوان» ورغبة زعماء هذه الدول في دق مسمار آخر في نعش هذه الحركة. وقد أعلن فقهاء شريعة بارزون في العالم الإسلامي السني: نعم لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، لا للتصالح مع «الإخوان المسلمين».

موقع «واللا»

الأيام، رام الله، 2020/12/31

٤٣. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2020/12/30